

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية



مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات أدبية
أدب عربي حديث ومعاصر

رقم: أ.ح.م/77

إعداد الطالب:

زينب مجدل

يوم: 30/06/2022

الأنا والآخر في رواية الأجنحة المتكسرة
ل: جبران خليل جبران - دراسة نفسية -

لجنة المناقشة:

رئيسا	أ. مؤقت	محمد خيضر بسكرة	محمد طراد
مناقشا	أ. مؤقت	محمد خيضر بسكرة	حاتم زيدان
مشرفا	أ. مح ب	محمد خيضر بسكرة	عبد الحميد جودي

السنة الجامعية: 2021 - 2022

شكر وعرّفان

إن الحمد لله جلت قدرته وعلت عزته على توفيقه

وسداده لإنجاز هذا العمل .

يسعدني في نهاية مطاف هذه الرحلة العلمية أن أتقدم بالشكر الجزيل
للأستاذ الفاضل الدكتور عبد الحميد جودي على صبره ومجهوداته

المبذولة في تقديم النصائح والتوجيهات طول فترة إعداد هذا العمل .

كما أتقدم بعظيم الشكر لجميع أساتذة قسم الآداب واللغة العربية الذين مدوا لي يد
المساعدة من أجل إتمام هذا العمل.

كما أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى والداي العزيزين اللذان كانا خير سند

لي

و إلى إخوتي جميعاً حفظهم الله ورعاهم.

مقدمة

المقدمة

ظهرت الرواية العربية بمعناها الفني في أوائل القرن العشرين، وقد حظيت بإقبال عدد كبير من الكتاب، باعتبارها فنا أدبيا نثريا جاء متماشيا مع ميل الإنسان المعاصر نحو السرد وليحاكي الواقع المعيش، لذلك وجدنا أن الرواية تتعالق مع جوانب عدة من حياة الإنسان، وتعكس علاقته بمحيطه سواء من حيث الصراعات التي تخوضها أو العلاقات التي تربطه بالأماكن والأزمنة، والتي تبنى وفق علاقته بالبشر، ومن أهم هذه العلاقات التي يتأسس عليها الفعل السردي علاقة الأنا بالآخر اللذان يشكلان مبنى الأحداث الروائية، ومصدر تطورها ونموها.

واعتبارا لقيمة هذا الصراع فقد اخترت إن اجعل منه موضوع دراستي الموسومة بـ "الأنا والآخر" في رواية الأجنحة المتكسرة : لجبران خليل جبران - دراسة نفسية - وهذا من اجل الكشف عن علاقة الأنا بالآخر والوقوف على الجانب النفسي لكل منهما أما فيما يخص أسباب اختيار الموضوع فترجع إلى الرغبة في دراسة هذه الرواية وذلك لما تضح به من أحاسيس ومشاعر بين شخوص الرواية وبناء على ما سبق نطرح الإشكالية التالية :

كيف تجسدت ملامح الأنا والآخر في رواية الأجنحة المتكسرة ؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات من بينها : ما هو الأنا؟ وما هو الآخر؟ وكيف كانت علاقة الأنا والآخر بالتشكيلات المكانية والأبعاد الزمنية ؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدت على خطة بحث مقسمة إلى مقدمة ومدخل وثلاث فصول وخاتمة .

تطرق في المدخل إلى مفهوم كل من الأنا والآخر من حيث اللغة والاصطلاح، أما الفصل الأول تناولت فيه مفهوم الشخصية ثم تطرقت إلى الشخصية عند علماء النفس، بعدها انتقلت إلى الحديث عن حضور الأنا ولامحه داخل الرواية ثم تحدثت عن أنواع الأنا.

أما الفصل الثاني فخصصته للحديث عن الآخر وملامحه، حيث تناولت فيه شخصية سلمى ووالدها فارس كرامة والمطران بولس غالب وابن أخيه منصور بك .
وفي الفصل الثالث قمت بدراسة علاقة الأنا والآخر بالتشكيلات المكانية والأبعاد الزمنية حيث تعرضت فيه إلى مفهوم المكان ثم انتقلت إلى دراسة دلالة المكان بالنسبة لنا والآخر ، بعدها تناولت مفهوم الزمن ثم تطرقت إلى انعكاس الزمن على الأنا والآخر

والخاتمة كانت متضمنة لأهم النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة .

أما بالنسبة للمنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج النفسي نظرا لتماشيه مع طبيعة الدراسة .

ولإنجاز هذا البحث اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع التي ساعدت في إثراء هذا العمل نذكر منها الدراسات السابقة حاتم زيدان الذات والآخر في الخطاب السردي .

ومجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها :رواية الأجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران، الأنا في الشعر الصوفي لعباس يوسف حداد، جدلية الذات والآخر في الشعر الأموي لفاضل أحمد القعود.

لا يكاد بحث يخلو من الصعوبات، التي تقف في وجه الباحث أثناء التتبع والتقصي عن البحث وقد تمثلت الصعوبات المتعلقة بهذا البحث : تشعب الموضوع الذي صعب علي ضبط خطة تتسجم مع الدراسة التي قمت بها

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور " عبد الحميد جودي "على التوجيهات والملاحظات التي كان لها الأثر البالغ في توجيهي فله مني فائق التقدير والاحترام.

مدخل

1: مفهوم الأنا

2: مفهوم الآخر

1- مفهوم الأنا:**1-1 - لغة:**

ورد الأنا في لسان العرب بمعنى " اسم مكنى وهو للمتكلم وحده ، وإنما يبنى على الفتح فرق بينه وبين أن التي هي حرف ناصب للفعل والألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقف.¹

كما وردت كلمة الأنا في المعجم الوسيط على أنها ضمير رفع منفصل للمتكلم أو المتكلمة.² نستنتج من التعريفين الأول والثاني أن الأنا تصور وتصف ذات الشخص وتعتبر عنها، وهذا في وصفها على أنها ضمير منفصل للشخص المذكر أو المؤنث.

1-2 - اصطلاحا:

إن مصطلح الأنا من المصطلحات التي ليس من السهل تحديدها وتعريفها تعريفا دقيقا وهذا لكثرة العلوم التي تتشارك في هذا المصطلح ،فكل علم يراه من زاوية مختلفة وهذا باختلاف رأي كل منظر على الآخر فلكل وجهة نظر ورأي مستقل وهذا لأنه " مصطلح مراوغ يستعصى على التعريف والحد الاصطلاحي،لأنه يدخل في مشاركة كبيرة في أغلب الفروع العلوم الإنسانية(الفلسفة، علم نفس، علم الاجتماع... الخ)³

والأنا لها معان عديدة خاصة في المنظور الفلسفي فهي تلك " الذات العارفة بنفسها والمتفاعلة مع غيرها حيث تعلق هذه الأنا كعنوان في شكل علائقي،الأنا والموضوع

¹ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: عبد الحق علي الكبير(وآخرون)،القاهرة، دار المعارف ،د ط ، د ت ، ص 38.

²إبراهيم أنيس و آخرون:المعجم الوسيط،المكتب الإسلامية للطباعة والنشر، تركيا،(د ،ط) (د ، ت) ص 28.

³عباس يوسف حداد : الأنا في الشعر الصوفي(ابن الفارض نموذجا)، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط 2 ، 2009م، ص 187.

والآخر ويصبح هنا موضوع متوسطا للأننا والآخر.¹ "أي أن الأننا تبرز كعنوان رئيسي حيث أنها واعية بنفسها وأقوالها ومتفاعلة مع غيرها أو الآخر.

أما الفيلسوف يوهان غوتليب فيشته (Johan Gottlieb Fichte) (1814/1762) فقد أدخلها وضمها في نطاق فلسفة العلم حيث رأى أنه " لا معرفة فوق إمكانية العقل أو خارجها معرفيا ووجوديا، فالأننا حسب مركز نظرية العلم.²"

أما الأننا عند الفلاسفة العرب فترتبط ارتباط وثيقا بالوعي والفكر و العقل حيث يعبر عباس يوسف حداد عن ذلك في قوله "تطابقت الأننا بوصفها نفسا مع الذات المفكرة بوصفها عقلا ، وقد تأرجحت الأننا بين العقل والنفس في الفلسفة العربية حيث أصبحت أقرب إلى النفس منها إلى العقل.³"

كما نجد أيضا ديكارت يربط بين الأننا والفكر والوعي حيث يقول "(النفس التي أنا بها ما أنا) أي آنيته تكمن في النفس أو في الأننا المفكر.⁴"

أما في الجانب النفسي نجد العالم النفسي الشهير سيغموند فرويد (sigmundfreud) (1856/1939) قد قسم الشخصية الإنسانية إلى ثلاثة أقسام

مختلفة وهي كالتالي:

¹ حاتم زيدان: الذات و الآخر في الخطاب السردي، دراسة لازمة الهوية في أعمال أمين معلوف السياسية و الروائية كتاب الهويات القاتلة و رواية التائهون أنموذجين، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص النقد الأدبي و الدراسات الثقافية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، نوقشت 2020-2021م ، ص 40.

² عباس يوسف حداد: الأننا في الشعر الصوفي (ابن الفارض أنموذجا)، ص192.

³ المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

⁴ محمد رضا زائري: الذات و الغير بين المفهوم الكلي و المفاهيم الفرعية، مجلة استغراب، العدد 10، المركز الإسلامي للدراسات ، بيروت، 2018 ، ص 344.

* **الهو ID:** هو أول هذه الأنظمة فهو هذا المجهول الذي نعلم عنه فقط من خلال تأثيراته. والهو يعني الماضي، ويتمثل ميراث الأجداد، وما نولد به من مكونات نفسية وراثية وفرويد من القائلين بالحمية إلا أن الحتمية منها ما هو فيسيولوجي ومنها ما هو نفسي، وحمية فرويد حتمية نفسية والهو نظام يقوم على الموروث، وهو أصل الشخصية.¹

* **الأنا EGO:** هو "النظام الثاني من الجهاز النفسي، والأنا هو الذي يواجه الناس والمجتمع، ويتدبر الأمور، ويرسم الخطط وتحقق به الصور الذهنية والأحلام، والأنا جزء من الهو يتخرج عنه ويعيش بطاقة الهو، وإذا كان الهو لا منطقي فالأنا منطقي و منظم."²

* **الأنا الأعلى SUPER EGO** هو النظام الذي وظيفته الأخلاق، وهو يتخرج عن الأنا لأنه هذا جزء منه الذي يتمثل في الأوامر الوالدية والنواهي، والقيم الاجتماعية و المثل الدينية، و يستدخلها فيه فينفصل بعمله، وبإستدخاله لكل ما سبق أو باستدماجه Interojection يكون له كيانه و استقلاله الذاتي.³

نستنتج من تقسيم فرويد أن هذه العناصر بالرغم من اختلاف وظائفها إلا أنه لا يمكن الإستغناء عن أي واحدة فهي كالجسد يكمل أعضائه بعضها بعض.

كما نجد أيضا تشارلز كولي (Charles Cooley) (1864-1929) يرى أن الأنا هي "مركز شخصيتها وأنها لا تنمو ولا تفصح عن قدرتها إلا من خلال البيئة

¹ فيصل عباس : التحليل النفسي و الاتجاهات الفرويدية المقاربة العيادية، دار الفكر العربي ، بيروت، ط1، 1996، ص33

² فيصل عباس : التحليل النفسي و الاتجاهات الفرويدية المقاربة العيادية، ص33.

³: المرجع نفسه، ص34.

الاجتماعية وأن الشعور بالأنا لا يبرز دون أن يكون مصحوبا بذوات الآخرين.¹ فالذات أو الأنا عند كولي هي المسؤولة في التحكم في شخصية كل واحد منا كما أنها مرتبطة بالمحيط الاجتماعي أي أنها من خلال تعايشها مع المجتمع تظهر قدراتها.

2: مفهوم الآخر:

2-1- لغة:

ورد مصطلح الآخر في لسان العرب على أنه "أحد الشئيين وهو اسم على أفعل والأنثى أخرى، إلا أن فيه معنى الصفة لأن أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة، والآخر بمعنى غير، كقولك رجل آخر وثوب آخر وأصله أفعل من التأخر فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استقلتا فأبدلت الثانية ألفا لسكونها وانفتاح الأولى قبلها.²

كما جاءت هذه المفردة الآخر في معجم الوسيط على أنها " آخر: تأخر والشيء جعله بعد موضعه، والميعاد أجله (تأخر) عنه جاء بعده، وتقهر عنه ولم يصل إليه، والآخر: أحد الشئيين ويكونان من جنس واحد.³

نستنتج من التعريفين السابقين أن مصطلح الآخر يعني الغير أو المخالف، أي ما كان مخالف عن الذات.

¹فتحي أبو العينين: صورة الذات وصورة الآخر في الخطاب الروائي، مجلة القاهرة، العدد 131، أكتوبر 1993، ص92.

²ابن منظور: لسان العرب، ص 151.

³إبراهيم أنيس وآخرون: معجم الوسيط، ص 8.

2-2: اصطلاحا:

تعددت تعريفات مصطلح الآخر وهذا لكثرة حضوره المكثف في جل الدراسات سواء أكانت أدبية أم نقدية أم فلسفية ، فهو " عبارة عن مركب من صفات وخصائص النفس البشرية والاجتماعية والسلوكية والفكرية ينسبها فرد ما إلى الآخرين وكل تعريف يطلق على الأنا من شأنه أن يطلق على الآخر أيضا".¹

كما نجد في موضع آخر تعريفا للآخر على أنه "ما كان مخالفا للذات، وتتغير صورة هذا الآخر حسب موقع الأنا. فقد يكون الآخر الأجنبي بالنسبة للأنا العربية أو المرأة بالنسبة للرجل أو العكس أو المحبوب بالنسبة لمحبيبته أو العكس وبذلك فإن صور الآخر كثيرة ومتعددة ويأتي بعدة ضمائر ك(أنت ، هي ، هو، هم ،...الخ)".²

وفي سياق آخر نجد حسن شحاتة يفرق بين الآخر و الغير والذي يراه بعض الأدباء مرادفا له حيث يقول "يتخذ مفهوم الآخر معنى أوسع يفيد كل ما يختلف عن الموضوع والذات، فيشمل الاختلاف كذلك مستوى الأشياء..أما مفهوم الغير فهو تضيق لمعنى الآخر، حيث يحصره في مجال الإنسان فقط ويقصد به الناس الآخرين"³ هذا يعني أن الآخر معناه أوسع وأشمل من مصطلح الغير والذي يكون محصورا في نطاق أو مجال واحد فقط وهو مجال الإنسان.

كما نجد الدكتور فاضل أحمد القعود يقر بوجود ارتباط بين الذات و الآخر حيث يقول " الآخر هو طرف غير الذات، أو هو الطرف المقابل للذات، ذلك كما نفهم أيضا

1 عمر عبد العلي علام: الأنا والآخر الشخصية العربية والشخصية الإسرائيلية في الفكر الإسرائيلي المعاصر ، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2005 ،ص17

2 حاتم زيدان: الذات والآخر في الخطاب السردي ،دراسة لازمة الهوية في أعمال أمين معلوف السياسية والروائية كتاب الهويات الفاتلة ورواية التائهون، ص 47 .

³حسن شحاتة: الذات والآخر في الشرق والغرب صور ودلالات وإشكاليات، دار العالم العربي، القاهرة، 2008،

أن ثمة تلازماً بينهما ، حيث حتى ليكاد يشبه تلازم الزمان بالمكان.¹ كما نجد ه يؤكد على الدور الأساسي الذي يلعبه (الآخر) في العملية الإبداعية حيث أن " الآخر شريك للذات في آلية الإنتاج وصناعة الدلالة سواء بسواء. فالذات والموضوع (الآخر) معا، وما بينهما من علاقات متبادلة هما اللذان يصنعان الموقف والفكر و الشعور."²

أما الدكتور شاکر عبد الحمید فكان تعريفه واضحا جليا في تحديد مفهوم الآخر حيث قال "أن هذا الآخر في أبسط صورته قد يكون جماعة أو أمة أو قريبا مثلا وليس بالضرورة الرجل و محبوبته والآخر الغربي بالنسبة للشرقي، وذكر أيضا أن الآخر قد يكون صديقا مقربا، مثلما يكون عدوا نفكر في أهون الطرق للتعامل والاشتراك معه."³

إن مفهوم الآخر "لا يقتصر على المعنى المتداول، الذي يعني السمات التي تميز مجموعة بشرية عن غيرها بل إن له إضافة إلى ذلك جانبه التهديدي، و التصنيفي و الإقصائي" ⁴ لكن تعريف الآخر من المنظور العام هو "كل من لا ينتمي إلى موطن الذات ،ولا يحمل هويتها ولا ينتمي إلى خصائصها الحضارية والثقافية والإجتماعية والسياسية وكانت له تطلعات ورؤى تتعارض مع المصلحة القومية العليا للعرب"⁵

وإلى جانب الدكتور فاضل أحمد القعود الذي يرى أنها كارتباط بين الأنا والآخر نجد الدكتور عبد العلي علام أيضا يقر ويؤكد أنه "لا يمكن أن يكون هناك أنا دون

¹فاضل أحمد القعود: جدلية الذات والآخر في الشعر الأموي (دراسة نصية)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 33.

²المرجع نفسه، ص 34.

³حاتم زيدان، العيد الجلولي، جمالية المراوغة والتوظيف الضمائري للأنا والآخر عبر اللغة الشعرية دراسة في قصائد مختارة من ديوان مسقط قلبي لسمية محنش، مجلة الأثر، العدد 29، ورقة، ديسمبر 2017، ص 199.

⁴إبراهيم خليل الشبلي: الذات والآخر في الرواية السورية، فضاءات للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2019، ص 16.

⁵إبراهيم خليل الشبلي: الذات والآخر في الرواية السورية، ص 18.

الآخر فكلاهما مرآة الآخر بيد أن الآخر قد يكون هو الأنا أي أن كلما ينصب من تعريفات للأنا من شأنها أن تنسب للآخر أيضا حين تأخذ الأنا محلا لآخر.¹

من خلال ما تم تقديمه من تعريفات للآخر نستنتج أن الآخر نقيض للأنا فالآخر كلما هو مخالف للذات لكن لا ننكر ارتباطهما الوثيق ببعض حيث لا نستطيع معرفة ذواتنا إلا من خلال التعرف والتعايش مع الآخر.

¹عمر عبد العلي علام: الأنا والآخر الشخصية العربية والشخصية الإسرائيلية في الفكر الاسرائيلي المعاصر، ص11.

الفصل الأول

تجليات شخصية الأنا في رواية الأجنحة المتكسرة

1/ مفهوم الشخصية

2/ الشخصية عند العلماء النفس

3/ شخصية الأنا

4/ أنواع الأنا

4.1/ الأنا العاشقة

4.2/ الأنا الحزينة

1_ مفهوم الشخصية :

يختلف مفهوم الشخصية باختلاف رؤية كل منظر فنجد مصطفى الجماهيري ينظر إلى الشخصية على أنها " لب الحادثة، إذ لا يمكن تحقيق الحادثة و إنجازها بدون شخصية أو شخصيات تأخذ على عاتقها مهمة الإنجاز ،أي خلف الحادثة " ¹ أي أن الشخصية هي من تولد الأحداث داخل البناء السردي وتنفيذها.

كما نجد عبد الملك مرتاض يعرفها على أنها "كائن حي له وجود فيزيقي، فتوصف ملامحها وصواتها وملابسها وسحنتها." ² أما حميد لحداني يرى بأن الشخصية عبارة عن " دليل signe له وجهان أحدهما دال "sinifiant" و الاخر مدلول "signifie" أي تكون الشخصية بمثابة دال من حيث أنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها، أما الشخصية كمدلول فهي مجموع مايقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها" ³ هذا يعني أن الشخصية تلعب دورين دور الدال من حيث اكتسابها أسماء وصفات ومدلول من حيث سلوكها وأقوالها.

ويذهب حسن بحراوي في تعريفه للشخصية على أنها "ليست سوى مجموعة من الكلمات لا أقل ولا أكثر، أي شيئاً إتفاقياً أو خديعة أدبية يستعملها الروائي عندما يخلق شخصية و يكسبها قدرة ايحائية كبيرة لهذا القدر أو ذاك." ⁴ أي الشخصية عنده عبارة عن كلمات على أرض الرواية يستخدمها الراوي من أجل ابداع شخصية لا غير.

¹ مصطفى الجماهيري : الشخصية في القصة القصيرة ، مجلة الموقف الأدبي، عدد 259 و260 ، دمشق، 1992، ص1.

² عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية ،عالم المعرفة، الكويت ،دط، 1998، ص 76.

حميد لحداني: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1992، ص 51.

⁴ حسن بحراوي: بنية الشكل الراوي (الفضاء، الزمن، الشخصية). المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ص 213.

ويذهب آخر إلى تعريفها على أنها " كائن ورقي حي يرسمه الروائي ويتفنن في إبداعه وإعطائه الدور الأهم والمناسب ، ولها في الرواية منزلة عظمى في الحياة الإجتماعية و الفكرية و الجمالية معا.¹ مما يعني أن الراوي هو المسؤول عند إعطاء الشخصية الدور الذي تلعبه داخل النص الروائي فيهبه صفات جسدية و نفسية و اجتماعية لإبراز دوره المهم.

² مصطفى السيوفي: تصوير الشخصيات في قصص محمد فريد أبو حديد، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ، ط 1 ، القاهرة، مصر، 2010، ص 60 .

2- الشخصية عند علماء النفس:

نجد من بين علماء النفس الذين تطرقوا لمفهوم الشخصية من الناحية النفسية أو السيكولوجية مورتن برنس (Morton Prine 1934) الذي عرفها على أنها "الكمية الكلية من الإستعدادات والميول و الغرائز و الدوافع و القوى البيولوجية الفطرية الموروثة، و كذلك الصفات و الإستعدادات و الميول المكتسبة من الخبرة."¹ هذا يعني أنها عبارة عن مكتسبات قبلية ناتجة عن خبرة ساعدت في تطور نفسية الشخصية.

في موضع آخر نجد هنري جيمس (Henry James 1916) يخضع كل شيء في السرد إلى نفسية الشخصية ولا يرى في الرواية إلا وصفا لطابع الشخصيات وأمزجتها.² من هنا يظهر لنا أهمية الشخصية الكامنة وراء نفسياتها فجيمس يرى أن النفسية هي من تلعب دورا مهما في صياغة التعبير في البناء السردى داخل الرواية.

أما إيزيك (Eyseck 1960) فيقول أن الشخصية عبارة عن " التنظيم ثابت والدائم الى حد ما طباعه الفرد ومزاجه وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد في بيئته"³

ويوافقه في هذا الرأي جوردون ألبوت (Allport 1937) الذي يرى بأن الشخصية هي "التنظيم الديناميكي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طباعه الخاص في توافقه لبيئته"⁴ يعني أن الشخصية هي المتحكمة في مسار تطوير الذات في جميع النواحي سواء من الناحية الجسمية أو الناحية النفسية.

¹نبيل صالح سفيان: المختصر في الشخصية و الإرشاد النفسي، إيتراك للنشر و التوزيع، مصر، ط1، 2004، ص18

²حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ص 301.

³أحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية، ط1، 1979، ص40.

⁴أحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية، ص39

أما ريموند كاتل (Cattell 1965) فيقول في هذا الشأن بأن الشخصية هي "ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين"¹ مما يعني أن الشخصية هي التي تسير حياة الفرد من حيث توقعها لكيفية التفاعل والتعامل عند الوقوع في المواقف التي تستلزم حل أمثل لمواجهتها.

3- شخصية الأنا:

تمثلت الأنا في رواية الأجنحة المتكسرة في الراوي نفسه حيث حظيت هذه الشخصية بمكانة متميزة باعتبارها الشخصية الرئيسية التي "يصطفها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتمتع الشخصية الفنية المحكم بنائها باستقلالية في الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي".² وهي الشخصية محورية في الرواية وقد كان حضورها في جميع الفصول.

غلب على هذه الأنا البعد النفسي الذي يعبر عن نفسية الراوي وما يختلج روحه وكيانه حيث يكشف عن جوهره الداخلي وذلك لأنه لم يولي اهتماما كبيرا للبعد الاجتماعي والبعد الجسماني أو الجسدي لأن هذه الرواية تهتم بتصوير ووصف الأحاسيس أكثر من وصف الشكل، فقد كانت شخصية الراوي شخصية متشائمة تعيش مشاكل نفسية من حزن وكآبة وهذا ما ظهر في بداية الرواية في قوله "أما تلك الكآبة التي أتبعته أيام حدائتي فلم تكن ناتجة عن حاجتي للملاهي لأنها كانت متوفرة لدي ولا عن افتقاري للرفاق لأنني كنت أجدهم أينما ذهبت بل هي من أعراض علة طبيعية في

¹ المرجع نفسه ، ص40.

² شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009، ص

النفس كانت تحبب إلي الوحدة والإنفراد وتميت في روعي الميول إلى الملاهي والألعاب.¹

ويبقى هذا البعد على النفس الحال حيث لم تتغير نفسية الراوي إلا بعد أن بلغ سن الثامنة عشر من عمره حيث كانت أشعة الحب سببا في دخول النور إلى حياته و الذي أيقظه من سباته الذي كان تقيدته سلاسل الكآبة ويتضح هذا في قوله "كنت في الثامنة عشر من عمري عندما فتح الحب عيني بأشعته السحرية لأول مرة بأصابعه النارية وكانت سلمى كرامة المرأة الأولى التي أيقظت روعي بمحاسنها."²

فقد كانت سلمى الوحيدة القادرة على تخليصه من قيود الحزن والتشاؤم وهذا ما ظهر في قوله "هكذا شاءت السماء وأعتقتني على حين غفلة من عبودية الحيرة لتسيرني حرا في موكب المحبة فالمحبة هي الحرية الوحيدة في هذا العالم"³ ومن هنا فقد كشف الراوي عن المكانة المميزة لسلمى التي أخرجته من عالم الكآبة و الحزن إلى عالم الحرية المطلقة.

أخذت نفسية الراوي شكلا جديدا بعد دخوله في علاقة حب مع سلمى مما جعل ذاته تتفاعل مع الأحداث فتغير أثرها في نفسيته وذلك لقوة الصلة الروحية بينهما فقد كان ترابطهما روحيا حيث يقول "إن النفس الحزينة المتألّمة تجد راحة بانضمامها إلى نفس أخرى تماثلها بالشعور وتشاركها بالإحساس"⁴ لكن هذه السعادة وهذه المحبة لم تكتمل بالصورة التي رغب بها الطرفان وهذا بعد لقاء والد سلمى بالمطران الذي طلب يد سلمى لابن أخيه فقد كان هذا الخبر كالصاعقة لكل من المحبوبين حيث يصف البطل حالته النفسية بعد ان تلقى خبر خطبة سلمى مما جعل ذاته تتكسر وتدخل حالة صدمة

¹ جبران خليل جبران، الأجنحة المتكسرة ، منشورات الأنيس، الجزائر، ط1 2018، ص07.

² جبران خليل جبران، الأجنحة المتكسرة، ص 04.

³ المصدر نفسه، ص 15

⁴ المصدر نفسه ، ص 18.

يقول " تلك الأيام مضت كالأشباح واطمحت كالضباب، ولم يبقى لي منها سوى الذكرى الأليمة، فالعين التي كنت أرى بها جمال الربيع ويقظة الحقل لم تعد تحقق إلى غير غضب العواصف و بأس الشتاء"¹ فهذا يصف لنا الراوي نفسيته المحطمة وشدة قهره، فأصعب شيء أن تحب ما ليس من نصيبك.

كما تبرز حالة انهيار الراوي في موضع آخر عند تلقيه خبر وفاة معشوقته سلمى وتتطور لتعرض بوضوح في نهاية الرواية حيث يقول " ولما توارى حفار القبور وراء أشجار السرو، خانني الصبر والتجلد فارتيمت على قبر سلمى أبكيها وأرثيها."²

يدل المعجم اللفظي الذي ختمت به الرواية على الحالة التي آلت إليها الشخصية البطلة من جراء أثر الأحداث على نفسيته مما انعكس على اللغة التي تكلم بها.

4- أنواع الأنا:

4-1- الأنا العاشقة:

تعددت صور الأنا في داخل النص الروائي وكانت الأنا العاشقة أو المحبة أهم صورها "فالغرض منها إرضاء الحاجات المادية والروحية وهو مترتب على تخيل كمال في الشيء السار أو النافع الذي يؤدي إلى انجذاب الإرادة كمحبة العاشق لمعشوقته."³ فقد برزت الأنا العاشقة من خلال علاقة الحبيب بحبيته أي علاقة الأنا الذي هو الراوي بالآخر وهي المحبوبة. فنجد في رواية الأجنحة المتكسرة القصة العاطفية التي مر بها الراوي و التي غيرت مجرى حياته بعد تعرفه على سلمى وتظهر هذه الأنا في النص السردي عند وصفه لها في قوله "سلمى كرامة هي علمتني عباده

¹ جبران خليل جبران: الأجنحة المتكسرة، ص 31.

² المصدر نفسه، ص 71.

³ هالة محبوب خضر: مفهوم الفلسفة الحب عند كل من افلاطون وابن حزم الأندلسي دراسة التحليلية مقارنة، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث، العدد الثالث، يوليو 2014، ص 54.

الجمال بجمالها، وأرتي خفايا الحب بانعطافها، وهي التي أنشدت على مسمعي أول بيت من قصيدة الحياة المعنوية"¹ حيث كانت سلمى أول فتاة فتحت له شبابيك قلبه لتطل عليه أشعة الحب ، فسلمى قد سكنت روحه فأنسته وأنسته كلما عاشه من كآبة وابتئاس.ثم تظهر الذات العاشقة لتعطي الحب بعدا فلسفيا وتجعل منه رمزا للعلاقات العاطفية النقية حيث ظهر هذا في انجذاب روحه لروحها وسكينة قلبها وهذا ما ظهر في قوله " إن المرأة التي تمنحها الآلهة جمال النفس مشفوعا بجمال الجسد هي حقيقة ظاهرة غامضة نفهمها بالمحبة ونلمسها بالطهر، وعندما نحاول وصفها بالكلام تختفي عن بصائرنا وراء ضباب الحيرة والإلتباس."² فحبه وعشقه وهيامه لها ما جعله يغوص في أعماق نفسها فيفهم أنها نصفه الآخر الذي يكمله ويفهم ما يدور في ذهنها بدون أن تتكلم فالإرتباط الروحي أسمى درجات الحب لأنه ترابط حسي فلسفي يشعر به المرء دون كلام ولا حتى إشارات ويظهر هذا في قوله " ما أجهل الناس الذين يتوهمون أن المحبة تتولد بالمعاشرة الطويلة والمرافقة المستمرة.إن المحبة الحقيقية هي ابنة التفاهم الروحي، وإن لم يتم هذا التفاهم بلحظة واحدة لا يتم بعام ولا بجيل كامل"³.

كما صور الكاتب شدة تعلقه بسلمى فقد كانت تجربته معها مغامرة في مسار العشق حيث تجسدت في قوله "منذ تلك الدقيقة صارت سلمى كرامة أعز من الصديق وأقرب من الأخت وأحب من الحبيبة، صارت فكرا ساميا يتبع عاقلتي ،وعاطفة رقيقة تكشف قلبي ، وحلما جميلا يجاور نفسي"⁴ فهنا تبرز الأنا العاشقة بشدة وذلك لتعلقه الكبير بها لأنه تجاوز مرحلة الحب وصولا إلى مرحلة العشق اللامتاهي.

¹ جبران خليل جبران :الأجنحة المتكسرة،ص 04.

²المصدر نفسه :ص 16.

³المصدر نفسه : ص 24.

⁴جبران خليل جبران : الأجنحة المتكسرة ،ص 24.

تمثل الأنا العاشقة إحدى الصور التي وظفت داخل الخطاب السردي لتؤدي دورا تواصليا صور علاقة الراوي بمحبوبته.

2: الأنا الحزينة:

من بين أحوال الأنا التي سيطرت و هيمنت على رواية الأجنحة المتكسرة نجد الأنا الحزينة التي ظهرت في أغلب فصول الرواية، وذلك من دلالة عناوين فصولها التي يغلب عليها طابع الألم و التشاؤم حيث يلتقي فيها طرفان عاشا نفس الشعور أي شعور الحزن الذي "يعد استجابة متعددة الأوجه للخسارة، خصوصا عند فقد شخص أو شيء يربطنا به علاقة قوية."¹

رافق الألم شخص الراوي منذ صباه حيث كان طبيعة في نفسه ويظهر هذا في قوله " أما أنا فلا أستطيع أن أدعو سني الصبا سوى عهد آلام خفية خرساء كانت تقطن قلبي وتثور كالعواصف في جوانبه، وتتكاثر نامية بنموه."² فحالة الألم كانت ظاهرة بوضوح في هذا القول حيث عبر وصور أيام صباه الأليمة و التي تكون عند معظمنا أيام مفرحة تملؤها المغامرة.

كما ارتبط شعور الحزن بالعلاقة بين المحبوبين و التي كانت تنتمي سواء في الحضور أو في الغياب حتى صارت لطرفيها عاصفة ثائرة في خوالج القلب، حيث أن هذه العلاقة لم تكمل بالنجاح و سرعان ما انتهت عند سماع الراوي خبر خطوبة سلمى و يظهر هذا من خلال قوله " خرجت من ذلك المكان خروج ادم من الفردوس، ولكن حواء هذا القلب لم تكن بجانبني لتجعل العالم كله فردوسا . خرجت شاعرا بأن تلك الليلة التي ولدت فيها ثانية هي الليلة التي لمحت فيها وجه الموت لأول مرة."³ فقد

¹محمد عبد الرحمان: موسوعة علم النفس الحديث، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مج3، دط، دت، ص 06

² جبران خليل جبران : الأجنحة المتكسرة، ص 06

³المصدر نفسه : ص 28

ظهرت حالة الحزن أكثر عند تلقي الراوي خبر خطبة سلمى (المحوبة) التي كانت سببا في فراقها، كما صور الراوي حال الذات المتألّمة و دخولها في حالة حزن شديد لإحساسها بشعور الفقدان.

كما نجد في ختام الرواية أن الراوي صور حالة الأنا المنهارة، فقد تعمق الألم و ازداد أكثر جراء وفاة محبوبته، ففراق شخص عزيز وافته المنية يترك في القلب خراب لا يشفيه الزمان أبدا. ويظهر هذا في قوله " وفي هذه الحفرة أيضا قد دفنت قلبي أيها الرجل فما أقوى ساعدك.

- خاني الصبر و التجلد فارتميت على قبر سلمى أبكيها وأرثيها.¹

من هنا تظهر الأنا الحزينة و المتألّمة لاحتراقها على وفاة الآخر (المحوبة)، حيث عكست الرواية الجانب المظلم و الكئيب لهذه الأنا جراء ما مرت به من صدمات و خيبات.

¹المصدر نفسه : ص 71.

الفصل الثاني:

تجليات شخصية الأخر في رواية الأجنحة المنكسرة

- 1 شخصية سلمى
- 2 شخصية فارس كرامة
- 3 شخصية المطران بولس غالب
- 4 شخصية منصور بك

إن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يحتاج لحضور أطراف أخرى من أجل التعايش، كذلك حال كل أنا فهي بحاجة إلى آخر، وقد تضمنت رواية الأجنحة المتكسرة عدة شخصيات كان لها الأثر البالغ والدور الفعال في التأثير على الأنا إما بالإيجاب أو بالسلب، ونذكر من بينها :

1- شخصية سلمى كرامة:

صور الراوي إحدى شخصيات الرواية المحورية" والتي تكون قوية ذات فعالية كلما منحها القاص حرية، وجعلها تتحرك وتتمو وفق قدراتها وإرادتها.¹ وهذه الشخصية هي سلمى حيث كان لها إسهام كبير في تطور الأحداث الرواية بما قدمته من تأثير على شخصية البطل مما أسهم في نمو الأحداث، حيث أن المؤلف عمد إلى بناء هذه الشخصية بناء كاملا فصور حالها النفسي و الجسمي و الاجتماعي، الذي مكنها من التفاعل مع بقية الشخصيات والأحداث وقد تبين هذا من خلال قول الراوي "إن الجمال في وجه سلمى لم يكن منطبقا على المقاييس التي وضعها البشر للجمال، بل كان غريبا كالحلم أو كالرؤيا أو كفكر علوي لا يقاس ولا يحد ولا ينسخ بريشة المصور ولا يتجسم برخام الحفار."² حيث يتبين أن جمال سلمى مختلف عن جمال كل الناس حيث رؤيته لها لم تقتصر فقط على الشكل بل تعدى إلى جمال الفكر والعقل والخلق، ثم يرجع ويصورها"أما الصفة التي كانت تعانق سلمى وتساور أخلاقها فهي الكآبة العميقة الجارحة."³ من خلال هذا التصوير نرى شخصية سلمى الحزينة التي رغم منحها نوعا من الإشراق في حياة البطل إلا أنها لم تتخطى حزنها فرغم ما تمتعت به من جمال

¹ شريط احمد شريط :تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، منشورات إتحاد الكتاب العرب، الجزائر، 1998، ص 32.

² جبران خليل جبران: الأجنحة المتكسرة، ص 17.

³ جبران خليل جبران: الأجنحة المتكسرة، ص 17

كان طابع الحزن مسيطرا عليها. وقد مثل الشعور النفسي الذي وسم شخصيتها في أحداث الرواية ربطا بينها وبين الذات المركزية (البطل) الذي كان يمر بالحالة نفسها مما جعلهما يرتبطان بقوة يقول " وقد أوجدت الكآبة بين روحي وروح سلمى صلة المشابهة، فكان كلانا يرى في وجه الثاني ما يشعر به قلبه، ويسمع بصوته مخبات صدره، فكأن الآلهة قد جعلت كل واحد منا نصف للآخر" ¹ هذا يعني أن الرابط الروحي الذي بينهما أقوى بكثير من كل الروابط، حيث كان هذا الإحساس سببا في حاجة كل منهما للآخر من أجل أن يكمله.

ويتطور البعد النفسي أكثر عند شخصية سلمى عند سماعها بخبر خطبتها فقد كان هذا الخبر أشبه بصاعقة حلت على قلب سلمى، فهي التي اعتادت لقاء حبيبها وبنت أملا أن يجتمعا لفترة طويلة لكن هذا الأمل سرعان ما تحطم عند تقدم المطران لطلب يدها لابن أخيه ويتمثل هذا في قوله "سمعت سلمى هذه الكلمات فتغيرت ملامحها وجمدت عيناها كأنها رأت شبح الموت منتصبا أمامها، ثم شهقت وتلملت متوجعة كعصفور رماه الصياد فهبط على الحضيض مرتجفا بالأمه" ² حيث كان طمع قاتلا لآمال سلمى التي وقعت ضحية كونها ابنة رجل ثري وجعل شجع منصور يحولها إلى فاقدة للأمل وكأنها توشك على الموت.

يستعمل الكاتب الحوار الداخلي بين الشخصية ونفسها (المونولوج) الذي يتمثل في "حديث النفس للشخصية الروائية الرئيسية أو الثانوية وهدفه الكشف عما يدور في النفس الإنسانية، للوصول إلى حقيقتها وأسرارها الدفينة وطريقة تفكيرها وفهمها

¹ المصدر نفسه: ص 17_18.

² المصدر نفسه: ص 26-27.

للحياة.¹ وقد استعمله الراوي لبناء نفسية الشخصية سلمى في حوار بين البطل وذاته كما جاء في الرواية "رأيت هذه الانقلابات الموجهة في ملامح سلمى، رأيتها جميعها، لكنها لم تكن في نظري إلا كسحابة رقيقة توشح القمر فتزيد منظره حسنا وهيبة."² فقد كانت حال سلمى تزداد سوءا حيث سكنت الكآبة قلبها ورافقها الحزن كظلمة وبعد فترة وبعد كل ما عانته من انكسارات سمعت بخبر مرض والدها الذي زاد من معاناتها ولم يلبث طويلا حتى مات مما جعل نفسيته تنهار أكثر فصارت أشبه بانهييار جبل لم يقوى على الثقل، فبالرغم من أن لكل انكسار انتصار ولكل داء دواء إلا أن الحال لا تجري دوما على هذا المنوال، لأن كسرة الفقدان لا علاج لها ولا مفر منها، وبرز هذا في قول الراوي "مدت سلمى يدها ولمست يد والدها فوجدتها باردة كالتلج فرفعت رأسها ونظرت إليه فوجدت وجهه مبرقعا بنقاب الموت فجمدت الحياة في جسدها وجفت الدموع في محاجرها فلم تتحرك ولم تتأوه بل بقيت محدقة به بعينين جامدتين كعيني التمثال، ثم تراخت أعضائها مثل ما تتراخي طيات الثوب الليل، وهبطت حتى لمست جبهتها الأرض ثم قالت بهدوء : أشفق يا ربي وشدد جميع الأجنحة المتكسرة"³ وقد كان الحزن والألم اللذان رافقا سلمى جراء ما مرت به من أحداث سبيلا إلى تعجيل لحاقها بأفراد أسرتها الثلاث مها ثم والدها وطفلها في دار الخلد.

2_فارس كرامة:

يعد من الشخصيات النامية داخل الرواية والتي " تتطور وتنمو قليلا قليلا مع الأحداث أو المجتمع، فتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة، وتفجؤه بما يغنى به من

¹ عادل نصورة ، محمد التمساحي : بين المونولوج الداخلي و خصوصية التشكيل مقارنة في رواية ستر لرجاء عالم، مجلة الملك عبد العزيز، الآداب و العلوم الانسانية، م 28، ع 7، المملكة العربية السعودية، 2020 ص 3_2.

² جبران خليل جبران : الأجنحة المتكسرة، 51.

³ جبران خليل جبران : الأجنحة المتكسرة ،ص 52.

جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة.¹ كما يعد الدور الذي لعبه فارس كرامة سببا في جعله من أهم شخوص الرواية، لذلك بنى الراوي هذه الشخصية بناء كاملا منذ بداية الأحداث من خلال وصف وتصوير نفسياتها وعلاقتها وأوصافها.

وصف الراوي فارس كرامة بالخلق النبيل الذي يترفع عن الأذى، فهو كريم القلب والخلق ويظهر هذا في قوله "لا أعرف رجلا سواه في بيروت جعلته الثروة فاضلا والفضيلة مثيرا، وهو واحد من القليلين الذين يجيئون هذا العالم ويغادرونه قبل أن يلامسوا بالأذى نفس مخلوق."² مما يعني أن فارس كرامة من النادرين الذين يتغيرون بالثروة للأحسن فقد أصبح كريم الخلق محبا للجميع يبتعد كل البعد عن الظلم و جور ولا يأبه للماديات حيث أنه لا يعرف مثله في بيروت ولكنه يفعل ذلك رياء الناس ولا يستطيع كبح مطامعهم، كما أن مصير ابنته في يده وبأمره لأن الجميع يطمع في ثروته عن طريق زواجهم بابنته التي هي الوارثة الوحيدة له، ويبرز هذا من خلال الوصف الداخلي الذي يهتم "بمتبع الحالات النفسية، وتغيرات هذه الحالات حسب تغيرات الأوضاع والمواقف الناتجة عن تعاقب الأحداث ومسبباتها."³ حيث يبرز هذا الوصف من خلال قول الراوي "فارس كرامة شيخ شريف القلب، كريم الصفات ولكنه ضعيف الإرادة يقوده رياء الناس كالأعمى، وتوقفه مطامعهم كالأخرس، أما ابنته فتخضع ممتثلة لإرادته الواهنة."⁴ وهذه الطيبة جعلته إنسانا مستهدفا للظلم، حيث كان ثراه سببا في طمع الناس فيه وانتهازه.

¹ محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص 530.

² جبران خليل جبران: الأجنحة المتكسرة ص 10.

³ إبراهيم صحراوي : تحليل الخطاب الأدبي، دار الآفاق، الجزائر، ص 106.

⁴ جبران خليل جبران : الأجنحة المتكسرة، ص 10 11.

وتتجلى نفسية فارس كرامة أكثر في نص الرواية حيث يقول الكاتب معلقا على الحالة المرتبكة والضائعة له بعد أن أدرك سبب استدعائه من قبل المطران " فانتصب الشيخ، وقد تغيرت ملامحه وانحجبت بشاشة وجهه وراء نقاب من التأمل والتفكير".¹ ويتضح البعد النفسي لشخصيته من خلال لقاءه بالمطران الذي طلب منه يد ابنته سلمى لابن أخيه منصور، هذا ما جعل حاله تنهار فهو يعرف منصور وأفعاله الشنيعة لكنه لا يستطيع الرفض هذا وأن المطران رئيس دينه ويستحيل رده أو الاعتراض عن أوامره، فنجد الراوي يصور حال فارس كرامة بقوله "عندما طلب المطران بولس يد سلمى من والدها لم يجبه بغير السكوت العميق والدموع السخينة...أجاب الشيخ طلب المطران مضطرا وانحنى أمام مشيئته قهرا عما في نفسه من الممانعة."² نلاحظ مما ذكر حالة الضعف التي كان عليها الشيخ في عدم قدرته على الإمتناع من تزويج ابنته، وكذا رده بالسكوت الذي لا يكون دائما عن رضى فأحيانا يكون رمزا للاستسلام والخضوع.

رافق الحزن والألم نفس فارس كرامة حتى قبل وفاته بدقائق، وقد كان هذا الحزن ناتج عن عجزه وقهره. فقد كانت حياة ابنته وتعاستها سببا في تعاسته، كيف لا وقد كان هو الأب والأم لابنته لكنه لم يستطع أن يحميها ويدافع عنها من الألم المتربص بها في كل حياتها، وقد صور الروي نفسيته بقوله " جلسنا بقرب مضجع الشيخ العليل وسلمى تتكلف الإبتسام وهدوء البال، وهو يتكلف الراحة والقوة وكل منهما شاعر بلوعة الآخر، عالم بضعفه، سامع غصات قلبه، فكان مثل قوتين متصارعتين يفني بعضهما بعضا في السكينة. والد دنف يزوب ظنى لتعاسة ابنته، وابنة محبة تذبل متوجعة بعلقة والدها."³

¹المصدر نفسه : صفحة 20.

²جبران خليل جبران:الأجنحة المتكسرة:ص30.

³المصدر نفسه،ص 47

يمكن القول أن الألم والحزن عند فارس كرامه كان متباينا، فتارة يتزايد ليبلغ مرحلة الانهيار وتارة أخرى يرضى بما قسمه الله.

3- شخصية المطران بولس غالب :

صور الراوي شخصية المطران التي تنتمي إلى الشخصيات الثانوية في الرواية والتي تأتي مساعدة للشخصية الرئيسية، ولا يمكن لأي رواية أن تخلو منها، كما لها دور مهم في تصعيد الحدث وصنع الحكمة.¹ و شخصية المطران ظهرت من خلال الصفات التي وسمه بها الراوي ،حيث أنه رجل يتقمص شخصية رجل دين لما للدين من تعظيم في نظر الآخر قصد الوصول لأهداف دنيوية، كما وصفه بالشخص المتسلط الذي يرغب بالسيطرة على الآخرين فهو يفرض هيئته بسلطان المال خاصة على الضعاف من الفقراء ومن تربطهم به مصالح مادية، كما يستغل ذلك ضد الأغنياء بحكم أنه رجل دين ولا يمكن لأحد رفض أوامره ، حيث يظهر هذا من خلال قوله " رجل يأتلّف في شخصه الطمع بالرياء، والخبث بالدهاء، وهذا الرجل هو المطران تسير قبائحه بظل الإنجيل فتظهر للناس كالفضائل. هو رجل دين في بلاد الأديان والمذاهب، تخافه الأرواح والأجساد وتخر لديه ساجدة مثلما تتحني رقاب الأنعام أمام الجزار."² فهنا نجد الكاتب قد صور المطران تصويرا من ناحية الأهواء والأحاسيس ، فأعطاه صورة ذميم الصفات فحتى كونه رجل دين لم يحل بينه وبين الصفات الدنيئة . ثم يبين الكاتب الدوافع الكامنة وراء هذه الشخصية التي توغلت في ممارسة الجور والتعسف ضد الآخرين من أجل توفير حياة الرفاهية لابن أخيه بتزويجه سلمى ابنة

¹ شرحيل إبراهيم أحمد المحاسنة: بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزاز الروائية دراسة في ضوء المناهج الحديثة، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الأدب، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، قسم اللغة العربية و آدابها، الأردن 2007، 223.

² جبران خليل جبران : الأجنحة المنكسرة، ص 11 .

فارس كرامة أحد أغنياء بيروت ويظهر هذا من خلال قوله "وليس بعيدا اليوم الذي ينتصب فيه المطران بملابسه الجبرية جاعلا ابن أخيه عن يمينه وابنة فارس كرامة عن شماله، رافعا بيده الأثيمة إكليل الزواج فوق رأسيهما ، مقيدا بسلاسل التكهين والتعزيم جسد طاهرا بجيفة منتنة"¹. وهنا يصور الراوي اليوم الذي يجمع فيه المطران بين روحين مختلفين روح طاهرة عفيفة بريئة وروح شريرة لا تهتم سوى بالمال. ثم ينتقل ليبيّن سبب اختيار المطران لابنة فارس كرامة زوجة لابن أخيه " وقد اختارها المطران زوجة لابن أخيه. لا لجمال وجهها ونباله روحها، بل لأنها غنية موسرة تكفل بأموالها الطائلة مستقبل منصور بك"² من خلال هذا يتبين طبع مطران الانتهازي الذي يحب الوجاهة ويسعى للتودد إليهم من أجل المادة والثروة لا من أجل الجمال والأخلاق

برزت شخصية المطران داخل الرواية على أنها شخصية قمعية هذا لأنها " شخصية منفرة ليست مرغوبة من قبل الشخصيات التي تتعامل معها إلا إذا كانت تابعة لها في سلوكها المرهوب"³ وهذا ما نلاحظه في الرواية من خلال الصفات الدنيئة والسيئة التي صورها الراوي لهذه الشخصية.

وبالرغم من أن شخصية المطران ثانوية في الرواية إلا أنها ساهمت في نمو وتطور الأحداث وقد كان هذا السبب في توظيف الراوي لها.

¹المصدر نفسه: ص11.

² جبران خليل جبران : الأجنحة المنكسرة،: ص29.

³شرحبيل إبراهيم أحمد المحاسنة: بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزاز الروائية دراسة في ضوء المناهج الحديثة، ص 253.

4- شخصية منصور بك:

تعد من الشخصيات الثانوية في الرواية، وهي شخصية موازية لشخصية عمه المطران في سلوكه وخصاله كيف لا وقد كان المطران هو من رباه على يده فأخذ منه جل صفاته وأصبح مثله شخصية قامعة مرهوبة حيث أن "وجودها داخل الرواية أمر مرغوب فيه من الناحية الفنية لأنه يخلق عنصر الدراما والصراع الذي يعد من العناصر المهمة في تشويق القارئ".¹

فمنصور شخص ذو طابع انتهازي لا يهمله مشاعر ومصالح الآخرين بل هدفه الوحيد هو الوصول إلى مبتغاه بشتى الطرق والوسائل وهو الحصول على الثروة، وكان الطريقة الوحيدة لهذا هو الزواج من ابنة رجل غني وكانت هذه الضحية هي سلمى، وقد صوره الراوي في قوله "ولهذا المطران ابن أخ تتصارع في نفسه عناصر المفسد والمكاره مثلما تتقلب العقارب والأفاعي على جوانب الكهوف والمستنقعات".² فنجد الراوي يبين شخصية منصور السلبية والتي تشمل كل مظاهر الفساد الأخلاقي من طمع واستغلال، وقد ركز على بناء هذه الشخصية من حيث بعدها النفسي حيث يقوم بوصف الشخصية بمنظار نفسي، فيبين طريقة تفكير الشخصية وتصوير عواطفها إضافة إلى الأحاسيس والإنفعالات التي تعتبر أكثر الجوانب النفسية تعقيدا وغموضا. "3 فنجد الراوي يشبه شخصية منصور بشخصية عمه حيث كان صورة طبق الأصل عنه، فهو من رباه فأخذ عنه كل سمات الإنحطاط حيث يقول " كان منصور بك شبيها بعمه المطران بولس غالب وكانت أخلاقه كأخلاقه، ونفسه

¹المرجع نفسه : صفحة نفسها.

² جبران خليل جبران :الأجنحة المتكسرة صفحة 11.

³ فريال طيبون: نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء والدلالة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الرواية المغاربية و النقد الحديث، جامعة جيلالي ليايس، كلية الآداب و اللغات و الفنون ، قسم اللغة العربية و آدابها، سيدي بلعباس 2015، 2016، ص173.

صورة مصغرة لنفسه ولم يكن الفرق بينهما إلا بما يفرق الرياء عن الإنحطاط.¹ حيث بين الفرق بينهما بأن المطران يتستر عن أفعاله الرديئة والسيئة بثوب الدين أما منصور فيفعل ذلك علنا في الليل والنهار، فقد كان زير النساء له ميول مفرط للعلاقات المحرمة ومدمن لها، وقد ظهر هذا في قول سلمى " إن زوجي لا يحفل بي ولا يدري كيف أصرف أيامي، فهو مشغول عني بأولئك الصبايا المسكينات اللواتي تقودهن الفاقة إلى أسواق النخاسين فيتعطرن و يتكحلن ليبعن أجسادهن بالخبز المعجون بالدماء و الدموع."²

من خلال تسليط الضوء على البعد النفسي لهذه الشخصية نخلص إلى أن شخصية منصور الشريرة والفاصلة ما هي إلا نتاج للتربية الخاطئة، والتي كانت سببا في اكتسابه صفات سيئة عن عمه المطران والتي تمثلت في الشجع والطمع وحب الذات والتملك لما ليس له، فقد غرست هذه الصفات في نفسه منذ صغره.

¹ جبران خليل جبران : الأجنحة المتكسرة، ص 43-44.

² المصدر نفسه، ص 60.

الفصل الثالث

علاقة الأنا و الآخر بالتشكيلات المكانية و الأبعاد الزمانية

1: علاقة الأنا و الآخر بالتشكيلات المكانية

1-1: مفهوم المكان

2-1: دلالة المكان وانعكاسه على الشخصيات الروائية

1-2-1: الأماكن المغلقة

2-2-1: الأماكن المفتوحة

2: علاقة الأنا و الآخر بالبعد الزماني.

1-2: مفهوم الزمن

2-2: انعكاس الزمن على الأنا و الآخر

1-2-2: المقارنة الزمنية.

2-2-1-1: الاسترجاع

2-2-1-2: الاستباق

2-2-2: وتيرة الزمن السردي

2-2-2-1: تسريع السرد

2-2-2-2: تعطيل السرد

1: علاقة الأنا و الآخر بالتشكيلات المكانية:**1-1- مفهوم المكان:**

يعتبر المكان عنصرا مهما في بناء سرد الرواية فهو "المكان الجغرافي الذي تصنعه الكلمات في الرواية والذي يظل يشكل ديكورا أو إطارا للأفعال والأحداث يجمع أشناتها ويؤسس لدلالاتها وأيضا يؤسس لجماليات الرواية كوحدة فنية".¹ مما يعني أن المكان عبارة عن كلمات تساهم في إبراز جمالية النص الروائي، وهذا عن طريق توظيف جمل وكلمات تشكل أحداثا داخل النص الروائي حيث "لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، فلا وجود لأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين".² فالمكان له صلة متينة بين الحدث والزمن وأيضا الشخصية " فالمكان سواء كان واقعا أو خياليا يبدو مرتبطا بل مندمجا بالشخصيات كارتباطه واندماجه بالحدث وبجريان الزمان".³ حيث يعد الركيزة في كل عمل أدبي فهو "العمود الفقري الذي يربط أجزاء النص الروائي".⁴ فهو عماد وأساس كل عمل أدبي حيث يقوم على ربط أجزاء النص السردية من حيث الزمن والشخصية والحدث.

¹ هنية جوادي: صورة المكان ودلالاته في روايات واسيني الأعرج، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، تخصص أدب جزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب واللغة العربية 2012، -2013، ص 81.

² محمد بوعزة: تحليل النص السردية وتقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010 صفحة 99

³ أسماء شاهين: جماليات المكان في روايات جبرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2010، ص 16.

⁴ أحمد مرشد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005، ص 128.

أما ياسين النصير فهو يرى أن المكان شأنه شأن أي عنصر من عناصر البناء الفني، يتحدد عبر الممارسة الواعية للفنان، فهو ليس بناء خارجيا مرئيا ولا حيزا محدد المساحة، ولا تركيبا من غرف وأسيجة ونوافذ، بل هو كيان من الفعل المغير والمحتوى على تاريخهما. " ¹ هذا ما يعني أن المكان يتغير بتغير النص الروائي مثله مثل أي عنصر آخر كالزمان والشخصية.

¹ احنا محمد موسى حمودة: الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، ط 1
2006، ص 23.

1-2-2- دلالة المكان وانعكاسه على شخصيات الرواية:

تتحدد علاقة الأنا و الآخر بالمكان في علاقة التأثير و التآثر حيث "يتشكل المكان الفني من مجموع الشخصيات وهي الفواعل في أي محكي، ولا يمكن لأي حدث أن يقع إلا ضمن إطار المكان المخول لذلك في زمن معين، فالشخصية في قيامها بأي عمل ترتكز على حدود المكان الذي يتم وصفه بتقنية عالية.¹ أي أن المكان يؤدي دوره في حالة حضور الشخصيات حيث تبرز مهمته من خلال عمل الشخصيات في أطر أو أماكن معينة كذلك عن طريق الوصف.

إن القارئ لرواية الأجنحة المتكسرة يجد أن جبران خليل جبران قد استطاع وصف الأمكنة داخل هذه الرواية عن طريق السرد فقد أولى اهتمامه للدلالات النفسية للأماكن وما تعنيه عند كل من الشخصيات خاصة عند الأنا، كما نلاحظ إهماله للوصف الخارجي و الهندسي للأمكنة، وقد تمثلت في أمكنة مغلقة كالبيت والغرفة وأخرى مفتوحة كالحديقة والمقبرة

1-2-1_1_ الأمكنة المغلقة

يعرف المكان المغلق بأنه "مكان العيش والسكن الذي يأوي الإنسان، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم بإرادة الآخرين.² فهو يختص بجماعة من الأشخاص أو شخصية واحدة.

¹فاطمة الزهراء عجوج: المكان ودلالاته في الرواية المغاربية المعاصرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، تخصص الرواية المغاربية والنقد الجديدة، جامعة ليايس سيدي بلعباس، كلية الأدب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها 2017/2018 صفحة 19.

²فهد الحسين: المكان في الرواية البحرينية، فراديس للنشر والتوزيع، مملكة البحرين، ط1، 2009، ص 163.

وقد حضر المكان المغلق في رواية الأجنحة المتكسرة حيث كان ساحة لتحرك الشخصيات وتطورها داخل النص الروائي.

1-1-2-1- البيت :

يعد البيت من أبرز الأماكن المغلقة حيث أنه مكان خاص بالأسرة، فالبيت هو "المكان الوحيد للإنسان في أن يلقى همومه وأفراحه وآماله، وهو المكان الوحيد الذي يحوي الإنسان بكل مراحل العمرية والنفسية، وهو المكان الوحيد الذي يتحرر فيه من سلطة المجتمع فيكون فردا يصارح نفسه بكل ما يؤرقه، ويكون ملاذ به بعد كل يوم طويل من العناء." ¹ بمعنى أن البيت هو مكان الفرد الوحيد الذي يستطيع فيه تفريغ مكبوتاته سواء كانت متمثلة في الحزن أو الفرح، فهو الملجأ و المخبأ الذي يحرر الفرد من قيود المجتمع هذا وأنه " الوجود الحقيقي للإنسانية الخالصة التي تدافع عن نفسها دون أن تهاجم." ²

كما أن المكان ليس عبارة عن صورة هندسية فقط، بل هو عبارة عن مجموع الأحاسيس التي تتشكل بزوايا ذلك الموقع عن طريق الذكريات التي عايشها الفرد فيه لأنه "خلية يتجمع فيها وداخلها أفراد العائلة حيث يمارسون بشكل تلقائي علاقتهم الإنسانية." ³

¹ منال عواد مفلح عرقان: البنية السردية في أعمال هاشم غرابية الروائية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، جامعة البيت، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها 2010_ 2011، ص 86.

² غاستون باشلار: جماليات المكان، تر، غالب هلس، المؤسسة الجللمعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت 2 ط، 1984، ص 66.

³ نقلا عن: هنية جوادي: صورة المكان و دلالاته في رواية واسيني الأعرج، ص 179.

ومن أبرز البيوت التي تضمنتها الرواية نجد:

1-2-1-1-1-بيت فارس كرامة:

كان بيت فارس كرامة مقر النقاء الأنا (الراوي) بالآخر (سلمى) وهو المكان الرئيسي لتطور الأحداث لكن لم يتطرق إلى وصفه الخارجي بل اكتفى بتصويره من حيث أثره في نفسية الأنا (الراوي) والآخر (سلمى) و (فارس كرامة)، فهو بالنسبة للآخر مكان دال على الراحة والطمأنينة، ويمثل للأنا مكان اللقاء الحبيبة ويظهر هذا في قوله "فهش متأهلاً وقادني مرحباً إلى داخل الدار، ونظير والد مشتاق أجلسني بقربه يحدثني مستفسراً عن ماضي مستطلعاً مقاصدي في مستقبلي... في تلك الدقيقة ظهرت من بين ستائر الباب المخملية صبية ترتدي أثواباً من الحرير الأبيض الناعم، ومشت نحوي ببطء فوقفت ووقف الشيخ قائلاً: هذه ابنتي سلمى"¹ فهنا يصور الراوي مكان التقاء أول مرة بسلمى والتي مع تطور الأحداث ستصبح حبيبته.

كما يمثل بيت فارس كرامة موضعاً للمرض والألم بالنسبة للآخر (فارس)، أما بالنسبة للأنا (الراوي) يمثل موضعاً لأداء واجب زيارة المريض وبرز هذا في قوله "ف ذات يوم سمعت باعتلال فارس كرامة فتركت وحدتي وذهبت لعيادته ماشياً على ممر منفرد... بلغت منزل الشيخ ودخلت عليه، فوجدته ملقى على فراشه مضني الجسم شاحب الوجه أصفر اللون."²

كان منزل فارس كرامة جامعاً لكل المشاعر والأحاسيس حيث تغيرت دلالاته بين اللقاء والفراق والفرح والحزن.

¹ جبران خليل جبران: الأجنحة المتكسرة، ص 12

² المصدر نفسه: ص 45.

1-2-1-1-2-بيت صديق الراوي:

كما نجد ضمن الأماكن المغلقة بيت صديق الراوي حيث كانت دلالاته كامنة في استرجاع ذكريات الماضي بالنسبة للآخر (فارس كرامة) عند التقاءه بأنا الراوي، حيث كان هذا المكان سببا في اجتماع و إلتقاء فارس كرامة بابن صديقه المقرب الذي توفي قبل زمن، كما كانت وظيفة الراوي لهذا المكان في موضع واحد فقط في الرواية ظهر في قوله "ذهبت لزيارة صديق يسكن بيتا بعيدا عن ضجة الإجماع، وبينما نحن نتحدث راسمين بالكلام خطوط آمالنا وأمانينا دخل علينا شيخ جليل... ثم ابتسم إبتسامة السرور وانعطاف واقترب مني قائلاً: أنت ابن صديق حبيب قد صرفت ربيع العمر برففته."¹ فقد صور الراوي هنا لحظة التقاء كل من فارس كرامة به، فقد كان هذا المكان محطة انطلاق الأحداث وتطورها، كما كان بداية جديدة للراوي التعرف على أشخاص مع تقدم الأحداث يصبحون أقرب الناس إليه.

1-2-1-1-3-بيت الزوجية:

كان هذا المكان دالا على الألم والحزن بالنسبة لسلمى جراء طمع زوجها في مال والدها، والذي كان سبب في تفريقها عن حبيبها.

نجد الراوي مصورا لجمال وفخامة بيتها حيث يقول " تزوج منصور بك من سلمى، فسكننا معا في منزل فخم قائم على شاطئ البحر في رأس بيروت حيث يقطن وجهاء القوم و الأغنياء."² لكن رغم فخامة هذا البيت إلا أنه كان بالنسبة لها كهفا مظلما لا

¹المصدر نفسه : ص 09.²جبران خليل جبران : الأجنحة المتكسرة ، ص 42-43.

كانت ممثلة بأحاسيس الحزن والكآبة كل هذا في كفة وكتمانها و غصتها التي لا تريد إظهارها في كفة أخرى.

كما كانت هذه الغرفة بالنسبة للأنا دالة على تأثر وشفقة على حالة الآخر (المحوبة).

1-2-1-3-المعبد:

يمثل لكل من الأنا والآخر مكان لقاء وخلوة، حيث تغيب الكلمات وتندفق المشاعر كأداة وحيدة للتعبير وقد تجلى هذا في قوله "في هذا الهيكل المجهول كنت أنتقي سلمى كرامة مرة في الشهر... كنا نختلي في ذلك الهيكل القديم، فنجلس في بابه ساندين ظهرينا إلى جداره مرددين صدى ماضيينا." ¹ كما تمثل مكان التبليغ بالفراق وعدم اللقاء "بلغت المعبد عند الأصيل وجلست أرقب الطريق المناسبة بين أشجار الليمون و الصفصاف... و قالت: اقترب مني، اقترب مني يا حبيبي اقترب ودعني أزود نفسي منك، فقد دنت الساعة التي تفرقنا إلى الأبد" ²

1-2-2: الأماكن المفتوحة:

للأماكن المفتوحة دور مهم في الرواية، حيث تمثلت ميدانا لحركة الشخصيات وتقلها وتواصلها مما يسمح لها "بالتردد عليه في أي وقت يشاء من دون قيد أو شرط." ³

و قد تمثلت الأماكن المفتوحة:

¹ المصدر نفسه: ص 55.

² المصدر نفسه: ص 59.

³ فهد الحسين: المكان في الرواية البحرينية، ص 80.

1-2-2-1:بيروت

والتي مثلت للأنا البطل مكان تجري فيه أحداث النص،وهي موضع يذكر بوفاة الآخر الحبيبة،وظهر هذا في"يا أصدقاء شببتي المنتشرين في بيروت،إذا مررتم بتلك المقبرة القريبة من غابة الصنوبر فادخلوها صامتين،وسيروا ببطء..ثم اذكروني بتهدة قائلين في نفوسكم:هاهنا دفنت آمال ذلك الفتى."¹ حيث صور الأنا (الراوي)حالاته النفسية الكئيبة جراء تذكره وفاة محبوبته.

كما مثلت بيروت للأنا تذكار وجمال الربيع الذي ترتدي فيه الطبيعة ثوبها الزهر"وبيروت في الربيع أجمل منها في ما بقي من القصور لأنها تخلو فيه من أوحال الشتاء وغبار الصيف."²

1-2-2-2:الحديقة:

مثلت الحديقة دورا مهما في علاقة الأنا بالآخر حيث كانت بالنسبة لهما موضع جمال ولقاء بين المحبوبين وظهر هذا في قوله"ولما بلغت المنزل وجدت سلمى جالسة على مقعد خشبي في زاوية الحديقة،وقد أسندت رأسها على عمد شجرة...فقمنا وتبعناه وسلمى تنظر إلي ما وراء أجفان مكحولة بالرقعة والإنعطاف."³

كما مثلت دلالة أخرى غير دلالة اللقاء،وهي دلالة الحزن والخيبة من خبر الفراق وظهر هذا في قوله"واختفى فارس كرامة وراء مصراعي الباب وخرجت أنا من تلك

¹ جبران خليل جبران: الأجنحة المنكسرة، ص 05.

²المصدر نفسه : ص09.

³المصدر نفسه :ص 19.

الحديقة وصوت سلمى يتموج في أذني...خرجت من ذلك المكان خروج ادم من الفردوس،ولكن حواء هذا القلب لم تكن بجانبى.¹

1-2-2-3:المقبرة

تمثل المقبرة مكان مهيبا للتفكر فهي تذكر الإنسان بمصيره الأبدي وهي في كل الأديان السماوية مكان له احترام خاص ، يدخله العام و الخاص مردين معايير وطقوس معينة،وظهرت المقبرة في رواية الأجنحة المتكسرة في ختامها، حيث جاء في نهاية النص الراوئي "بلغوا المقبرة فانصب المطران بولس غالب يرتل و يعزم،ووقف الكهان حوله ينغمون ويسبحون،وعلى وجوههم الكالحة نقاب من الخلو والغفول.²" فالمقبرة هنا تدل على نهاية حياة سلمى والتذكير بالموت.ومنه فالمكان إطار العلاقات بين الشخص و تطور الأحداث، ولذلك فهو يتنوع وفق علاقة الأفراد،لذا فإنه تنوع داخل هذه المدونة بين(المفتوح-المغلق) اللذين ارتبطا بهما نمو العمل وتقدم أحداثه.

¹المصدر نفسه : ص 28.

²جبران خليل جبران : الأجنحة المتكسرة ، ص 71.

2 :علاقة الأنا و الآخر بالبعد الزمني:

2-1- مفهوم الزمن:

يعد الزمن من العناصر الهام في البناء السردي حيث أولاه الأدباء والمفكرين والفلاسفة اهتماما كبيرا فراحوا يتقصون ويبحثون عن كنهه وحقيقته، فبدؤوا بتقديم مفاهيم حوله حيث اختلفت الآراء والمفاهيم وتشعبت فنجد جيرالد برنس في القاموس السرديات يعرفه بأنه "مجموعة من العلاقات الزمنية، السرعة Speed، الترتيب الزمني Order، والمسافة Distance،... الخالقائمة بين المواقف والأحداث المروية وسردها، بين القصة Story، والخطاب Discourse، المروي Narrated"¹

أما عبد الصمد زايد فيعرفه على أنه "المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة، وحيز كل فعل وكل حركة، بل إنها لبعض لا يتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها ومظاهرها وسلوكها."² يعني أن الزمن جزء من كل الموجودات و هذا للأهمية البالغة التي يؤديها حيث أنه متواجد في كل مكان، فهو "مظهر نفسي لا مادي، و مجرد لا محسوس، و يتجسد الوعي به من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر، لا من خلال مظهره في حد ذاته، فهو وعي خفي، لكنه متسلط و مجرد، لكنه يتمظهر في الأشياء المجسدة."³

¹ جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط 1، 2003 ص 198.

² عبد الصمد زايد: مفهوم الزمن و دلالاته، الدار العربي للكتاب، تونس، 1998، ص 07.

³ عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية، ص 173.

و للزمن مكانة كبيرة في حياة الفرد و المجتمع حيث أنه "متأصل في خبرتنا اليومية و الحياتية، فالحياة زمن، و الزمن حياة." ¹ حيث أن كل شيء يحدث في حياتنا عبارة عن زمن.

أما في كتاب مفهوم المكان و الزمان في فلسفة الظاهر و الحقيقة نجد أن الزمن ذا وجهين " وجه واقعي محسوس و وجه حقيقي غير ملموس، الأول مجاله عالم الظاهر أو العالم المدرك حسياً، و الثاني يوجد في الحقيقة و المطلق " ².

كما نجد سعيد يقطين قد ميز بين الأنماط الزمنية بثلاثة مصطلحات: زمن القصة وهو "زمن وقوع الأحداث المروية في القصة فكل قصة بداية و نهاية." ³ أي هو الزمن الحقيقي لوقوع الأحداث كما جرت في الواقع.

زمن الخطاب: وهو "الوقت الذي يستغرقه عرض المواقف و الوقائع كنقيض لزمن القصة." ⁴ حيث يكون ترتيبه غير متسلسل وهو عكس زمن القصة.

زمن القص: وهو "الزمن التاريخي في بيانه لعلاقة التخيل بالواقع." ⁵

¹ مها حسن القصر اوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت لبنان ، ط 1، 2004

ص 12.

² محمد توفيق الضوى، مفهوم المكان و الزمان في فلسفة الظاهر و الحقيقة دراسة في ميتافيزيقا برادلي، منشأة المعارف، الإسكندرية 2003، ص 63، 64.

³ محمد بوعزة: تحليل النص السردي ، ص 87.

⁴ جيرالد برنس: المصطلح السردى (معجم المصطلحات)، تر: عابد خزندار، مراجعة و تقديم: محمد بربرى، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ط 1، 2003 ص 78.

⁵ محمد عزام: فضاء النص الروائي، دار الحوار للنشر و التوزيع، سورية، ط 1، 1996، ص 122.

ومنه الزمن عنصر أساسي في العملية السرديّة، ويتم تقسيمه حسب معايير مختلفة يتبناها الدارسون بحيث أنه معطى متغير لا يتم إدراكه إلا بالرجوع إلى معطيات خارجية عنه مثل الأحداث والأمكنة.

2-2-2- انعكاس الزمن على الأنا والآخر:**2-2-2-1- المقارنة الزمنية:****2-2-2-1-1- الاسترجاع:**

يعرفه جيرالد برنس "مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة، واستعادة لواقعه أو وقائع حدثت قبل اللحظة الراهنة.¹ مما يعني أنه "عملية سردية تعمل على إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد." ² أي أن الاسترجاع عبارة عن انتقال من الفترة الزمنية الحاضرة إلى الفترة الزمنية الماضية من أجل تذكر الأحداث، والاسترجاع نوعين خارجي وداخلي.

*** الاسترجاع الخارجي:**

هو الذي "تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى، كما أنها لا توشك في أي لحظة أن تتداخل مع الحكاية الأولى لأن وظيفتها الوحيدة هي إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك."³

*** الاسترجاع الداخلي:**

ويعني هذا الإسترجاع بأنه "يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية، أي بعد بدايتها وهو الصيغة المضادة للاسترجاع الداخلي."⁴

¹ جيرالد برنس: المصطلح السردية، ص 25.

² عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010، ص 18.

³ نقلا على: ربيعة بدري، البنية السردية في رواية "خطوات في الإتجاه الآخر" لحفناوي زاغز، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، تخصص السرديات العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب و اللغة العربية، 2014-2015، ص 201.

⁴ نقلا على: نضال الشمالي: الرواية و التاريخ، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2006، ص 158.

ومنه نستنتج أن الاسترجاع الخارجي لا علاقة له بالنص الروائي، أما الاسترجاع الداخلي فهو مقتصر على أحداث الرواية، حيث يتذكر الراوي أحداثاً داخل النص تتصل بأحداث الرواية.

ومما جاء في رواية الأجنحة المتكسرة من استرجاع عند تذكر الأنا (البطل) لأيام صباه حين قال " أنتم أيها الناس تذكرون فجر الشبيبة فرحين باسترجاع رسومه متأسفين على انقضاءه أما أنا فأذكره مثلما يذكر الحر المعتق جدران سجنه وثقل قيوده." ¹ فهنا نجد الراوي يصور حالتها النفسية في أيام الشبيبة عن طريق استرجاع ذكريات حدثت له.

وكذلك نجد الآخر (فارس كرامة) حين التقاه بأنا البطل، فنجد عاندا للماضي مسترجعا ذكريات شبابه هو ووالد البطل حيث ظهر هذا في قوله "فحقد إلي الشيخ هنيهة لامسا بأصابعه جبهته العالية المكلفة بشعر أبيض كالتلج، كأنه يريد أن يسترجع إلى ذاكرته صورة شيء قديم مفقود، ثم ابتسم ابتسامة سرور و انعطاف واقترب مني قائلاً: أنت ابن صديق حبيب قديم صرفت ربيع الدهر برففته." ²

2-2-1-2- الاستباق :

الاستباق عبارة عن "حركة سردية تقوم على سرد حدث لاحق أو ذكره مقدماً." ³ حيث يتمثل في "القفز من فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب، لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في الرواية، أي أن وظيفته تكمن في تخطي فترات معينة من القصة لأجل التنبؤ أو أحداث

¹ جبران خليل جبران: الأجنحة المتكسرة، ص 06.

² المصدر نفسه: ص 09.

³ نضال الصالح: النزوع الأسطوري في الرواية العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2001،

لم تحدث بعد.¹ من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الإستباق عبارة عن الانتقال من اللحظة الراهنة والحالية إلى المستقبل من أجل التنبؤ بما سيجري مستقبلاً.

ومما وجد في الرواية من استباق نذكر "غدا يسير بك القدر إلى العائلة المملوءة بالراحة والهدوء، ويسير بي إلى ساحة العالم حيث الجهاد والقتال."² فهنا الراوي يسرد أحداث تجري بعد مدة من الزمن، حيث أنه استبق حدث العرس وتوقع أنها ستكون في حالة جيدة مع تعيشها مع الآخر (منصور بك).

2-2-2- وتيرة الزمن السردية:

2-2-2-1: تسريع السرد:

حيث يعتمد الراوي أو الكاتب إلى " تلخيص وقائع وأحداث فلا يذكر عنها إلا القليل أو حين يقوم بحذف مراحل الزمنية من السرد فلا يذكر عنها ما حدث فيها مطلقاً."³ ويكمن تسريع السرد في تقنيتين هما الخلاصة والقطع (الحذف).

2-2-2-1: الخلاصة

تعني الخلاصة " سرد أحداث ووقائع يفترض أنها جرت في سنوات أشهر أو ساعات واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل."⁴ أي إختصار الحدث الروائي في بضعة أسطر دون ذكر التفاصيل والخلفيات المصاحبة لهذا الحدث.

ومن النماذج التي وظفها الراوي حول الخلاصة نجد تحدثه عن عرس سلمى دون التعرض للخلفيات حيث قال " تزوج منصور بك غالب من سلمى وسكنا معا في منزل

¹ حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 132.

² جبران خليل جبران: الأجنحة المتكسرة، ص 37.

³ محمد بوعزة: تحليل النص السردية، ص 93.

⁴ حميد لحمداني: بنية النص السردية، ص 76.

فخم على شاطئ البحر.¹ حيث أن الراوي لخص فترة العرس و ما يسبقها من تحضيرات دون التطرق لها و لمراسمها بل اكتفى بذكر جملة واحدة دلت على زواجهما.

2-2-2-1-2-2- القطع (الحذف):

يعد الحذف إحدى الوسائل لتسريع العملية السردية، فهو " حذف فترة طويلة أو قصيرة من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث، فلا يذكر عنها السرد شيئاً. يحدث الحذف عندما يسكت السرد عن جزء من القصة أو يشير إليه فقط بعبارات زمنية تدل على موضع الحذف من قبيل (ومرت أسابيع) أو (مضت سنتان..)² يعني تجاوز فترات زمنية دون الإشارة إلى أحداثها وإلغاء التفاصيل الجزئية الغير مهمة داخل النص الروائي.

نجد الحذف في رواية الأجنحة المتكسرة من خلال سرد شهر من حياة الأنا لكن دون ذكر التفاصيل ويظهر هذا في قول هو "ذهب الربيع وتلاه الصيف وجاء الخريف، ومحبتني لسلمي تتدرج في شغف فتى في صباح العمر بامرأة حسناء إلى نوع من تلك العبادة الخرساء التي يشعر بها الصبي اليتيم نحو روح أمه."³

وأيضا يظهر الحذف في خلال سرد سنوات من حياة الآخر (سلمي) دون ذكر تفاصيل لتلك السنوات وظهر هذا في "ومرت خمسة أعوام على زواج سلمى ولم ترزق ولدا ليوحد بكيانه العلاقة الروحية بينها وبين بعلمها."⁴

¹ جبران خليل جبران: الأجنحة المتكسرة، ص 42.

² محمد بوعزة : تحليل النص السردى، ص 94.

³ جبران خليل جبران: الأجنحة المتكسرة، ص 43.

⁴ المصدر نفسه، ص 67.

2-2-2-2 تبطيء السرد:

وهو عكس حركة تسريع السرد" وهو ما يتصل بإبطاء السرد وتعطيل وتيرته عبر التركيز على أكثر من تقنيتين تقومان بهذا العمل وهما تقنية المشهد والوقف¹

2-2-2-2-1-المشهد:

هو عبارة عن حوار بين شخصين أو أكثر" ويقوم أساسا على الحوار المعبر عنه لغويا والموزع إلى ردود réplique متناوبة كما هو مألوف في النصوص الدرامية² أما بالنسبة لرواية الأجنحة المتكسرة فتغلب عليها المقاطع الحوارية بكثرة ويظهر هذا في قوله "قالت متحسرة رأيت كيف تبدلت الأيام؟...فوضعت يدي على شعرها قائلا: تعالي يا سلمى ننتصب كالأبراج أمام الزوبعة... فنظرت إلي نظرة ملؤها الحنان و الرأفة و الانعطاف ثم قالت : أتطلب مني الصبر و التجلد وفي عينيك معنى اليأس و القنوط؟"³

كما نلاحظ أن هذه الرواية غلبت عليها المقاطع الحوارية الخاصة بين الأنا (البطل) والآخر (المحبوبة) ففي موضع آخر نجد المشهد في قوله " فصرخت قائلا :ماذا تقولين يا سلمى؟ !أية قوة تستطيع أن تفرقنا إلى الأبد؟

فأجابت :إن القوة العمياء التي فرقتنا بالأمس ستفرقنا اليوم...

فسألتها قائلا : هل علم زوجك باجتماعنا فصرت تخشين غضبه و انتقامه؟

فأجابت: إن زوجي لا يحفل بي ولا يدري كيف اصرف أيامي."⁴

¹ محمد بوعزة: تحليل النص الروائي، ص165 .

² حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي، ص166 .

³ محمد بوعزة :تحليل النص السردي ، ص 46-47.

⁴ جبران خليل جبران: الأجنحة المتكسرة، ص59، 60.

نجد أن معظم الحوارات ومجملها كانت تأتي من خلال الأنا(البطل) الذي يمثل محور هذه الرواية والآخر الذي يمثل المساعد لبناء المشهد الحوارية.

2-2-2-2-2: الوقفة الوصفية (الاستراحة):

تعني أن تكون في مسار السرد الروائي توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوءه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها.¹ نستنتج أن هذه التقنية تعمل على إيقاف مسار الأحداث من أجل إدخال الراوي للوصف والذي ينتج عند تعطيل في العملية السردية.

وتظهر الوقفة الوصفية في رواية الأجنحة المتكسرة في وصف الراوي " كانت سلمى نحيلة الجسم، تظهر بملابسها البيضاء الحريرية كأشعة قمر دخلت من النافذة، وكانت حركتها بطيئة متوازنة أشبه بمقاطع الألحان الأصفهانية وصوتها حلوا تقطعه التتهيدات ..."² فهنا نجد أن (الراوي) يرفض تصوير الآخر(المحبوبة) في شكلها وحركاتها وصوتها.

إن تنوع الوتيرة الزمنية السردية من تقنيات تسريع العملية السردية كالقطع والخلصة وتعطيله كالمشهد والوقفة الوصفية، ساهمت في تطور الأحداث داخل الإطار الروائي، كما ساعدت في تشكيل بنية الزمن السردية.

¹ حميد لحداني: بنية النص السردية، ص76.

² جبران خليل جبران: الأجنحة المتكسرة، ص76.

الخاتمة

في ختام هذا البحث ترسخت في أذهاننا جملة من النتائج أهمها :

_تعد رواية الأجنحة المتكسرة رواية رومانسية تجسد علاقة الأنا بالآخر بامتياز، وذلك من خلال المشاعر والأحاسيس المتبادلة بينهما .

_حظيت هذه الرواية بنصيب وافر من الوصف، حيث اهتم الراوي بتصوير الجانب النفسي لكل من الأنا والآخر .

- يسهم تنوع الأنا داخل النص في إثراءه وتطوير أحداثه ،وذلك من خلال أحواله المتغيرة داخل العمل السردي.

_أحالت طريقة البناء النفسي للأنا والآخر إلى تقريب النص من القارئ، من خلال بناء نفسي متكامل للنص .

_يمثل المكان محور ارتباط الأنا بالآخر وتطور أفعاله وأقواله من خلال منح الأنا حريتها في إظهار مشاعرها وأحاسيسها، فهو إطار نمو الأحداث داخل النص .

_لعبت تقنيات الترتيب الزمني دورا في تنظيم النص الروائي فنجد توظيف الراوي للمشهد بكثرة ، وذلك من خلال الحوار بين الأنا ونفسه أو بين الأنا والآخر .

_يعد الزمن الركيزة الأساسية في جل الأعمال السردية، وذلك من خلال توظيف المفارقات الزمنية كالاسترجاع والاستباق.

ملحق

نبذة عن حياة جبران خليل جبران :

يعد من أهم أعلام القلم العربي الحديث، لبناني الأصل، وهو شاعر وأديب ورسام "ولد في لبنان. هاجر مع أسرته إلى أمريكا سنة 1895، بعد أن تلقى تعليماً محدوداً في مسقط رأسه، وهناك تعلم الإنجليزية، عاد منفرداً إلى وطنه سنة 1908 فأقام أربع سنوات تعلم فيها اللغة العربية، وشيئاً من الفرنسية، ثم عاد إلى مهجره ليواجه شظف العيش، بعد أن ماتت أمه وأخته وأخوه.¹ وقد كان يعيش في بداياته من كتاباته ورسومه وذلك عن طريق " أجر المقالات التي كان يبعث بها إلى جريدة المهاجر والرسوم التي كان يرسمها لبعض الوجهاء."². إلى أن تعرف على ماري هيكل التي كان لها دور كبير في حياته "فهي التي شجعتة بإلحاح على الكتابة باللغة الإنجليزية مباشرة، فلاقى ذلك صدى في نفسه لأنه لم يكن راضياً عم كتاباته باللغة العربية التي لا يقرأها سوى عدد قليل من المهاجرين، وهي التي مولت رحلته إلى باريس عام 1908 لدراسة الفنون.³"

وفاته:

توفي جبران خليل جبران بسبب " مرض السرطان في العاشر من نيسان/ أبريل عام 1931 في أحد مستشفيات نيويورك، وهو في الثامنة والأربعين من عمره، ودفن في مقبرة (مونت بينديكت) إلى جوار أمه وشقيقته سلطنة وأخيه غير الشقيق بطرس. وفي صيف العام نفسه نقل رفاته، بعد موافقة شقيقته ماريانا إلى مسقط رأسه في لبنان.⁴"

من أهم أعماله :

1 حمدي السكوت: قاموس الأدب العربي الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2015، ص185.
2 المرجع نفسه: الصفحة نفسها.
3 فؤاد المرعي: جبران خليل جبران، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، سبتمبر 2012، ص11.
4 المرجع نفسه: ص17_18.

من أبرز مؤلفاته "الموسيقى" 1905 ،عرائس المروج 1906 ، الأرواح المتمردة 1908،الأجنحة المتكسرة 1912 ،العواصف 1912 ، المجنون 1918 ، السابق 1920 ،النجي 1923¹. "

ملخص رواية الأجنحة المتكسرة :

الأجنحة المتكسرة رواية رومنسية حزينة ، وعمل سردي إبداعي يقوم على التعبير عن مرحلة من حياة المؤلف الذي يتعرف عن طريق الصدفة على صديق والده فارس كرامة والذي يدعوه لزيارة بيته ، فيلبي البطل الدعوة ويذهب لزيارته وإذ به يلتقي بابنته سلمى التي أحبها من أول نظرة وكان هذا الحب يتزايد ويكبر كلما ازداد لقاءهما ، لكن لم تسمح له الفرصة بمصارحتها ، وذات يوم دخل عليهم خادم المطران يبلغ فارس كرامة أن المطران يطلبه وما إن غادر فارس بيته استغل البطل الفرصة وصارحها وهي بدورها بادلته نفس الشعور ،وللأسف لم تدم هذه الفرحة طويلا حتى جاء خبر خطبة سلمى بابن أخ المطران .

تزوجت سلمى ومنصور بك الذي كان شخصا تجتمع فيه القبايح والمكاره ،والذي كان سببا في تعاستها وحزنها ،ومما زاد حزنها أكثر هو مرض والدها وعند زيارتها له التقت بحبيبها ،فتواعدا بالالتقاء مرة كل شهر خفية في المعبد ليبيتا مشاكلهما ويستأنسا ببعضهما، ولم تطل هذه اللقاءات لأن المطران شكك بسلمى فقررا عدم اللقاء مرة أخرى خشية منه .

وبعد سنوات من الزواج رزقت سلمى بمولود كان بريق الأمل في حياتها لكن مع طلوع الفجر مات الطفل ولحقته أمه في نفس اليوم وتركت وراءها حبيبا ملوعا وحياة لم تعيشها .

لينظر :حمدي السكوت ،قاموس العربي الحديث ،ص 186.

قائمة المصادر

و المراجع

I. المصادر :

1. جبران خليل جبران، الأجنحة المتكسرة ، منشورات الأنيس، الجزائر، ط1
2018.

2. ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: عبد الحق علي الكبير (و آخرون)، القاهرة،
دار المعارف ، د ط ، د ت .

II. المعاجم والقواميس :

1- إبراهيم أنيس و آخرون: المعجم الوسيط، المكتب الإسلامية للطباعة
والنشر، تركيا، (د، ط) (د، ت)

2- جيرالد برنس: المصطلح السردي (معجم المصطلحات) ،تر : عابد
خزندار، مراجعة و تقديم: محمد بربري، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ط 1،
2003.

3- جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر: السيد إمام ،ميريت للنشر
والمعلومات، القاهرة، ط 1.

4- حمدي السكوت: قاموس الأدب العربي الحديث ،الهيئة المصرية العامة
للكتاب، القاهرة، 2015 .

III. المراجع :

باللغة العربية:

1- إبراهيم الخليل الشبلي: الذات والآخر في الرواية السورية ،فضاءات
للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2019 .

2- إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دار الآفاق، الجزائر.

3- أحمد محمد عبد الخالق: الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة
الجامعية ، الإسكندرية، ط1، 1979 .

- 4- أحمد مرشد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2005.
- 5- أسماء شاهين: جماليات المكان في روايات جبرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2010.
- 6- حسن بحرأوي: بنية الشكل الراوي (الفضاء، الزمن، الشخصية). المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1.
- 7- حسن شحاتة: الذات والآخر في الشرق والغرب صور ودلالات وإشكاليات، دار العالم العربي، القاهرة، 2008.
- 8- حميد لحمداني: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1992 .
- 9- حنان محمد موسى حمودة: الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديث، جدارا للكتاب العالمي، الأردن، ط1 2006.
- 10- شريط أحمد شريط تطور البنية الفنية في قصة الجزائرية المعاصرة، منشورات إتحاد الكتاب العرب، الجزائر، 1998 .
- 11- شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009.
- 12- عباس يوسف حداد : الأنا في الشعر الصوفي (ابن الفارض انموذجا)، دار الحوار للنشر و التوزيع، اللاذقية، سوريا، ط 2 ، 2009م.
- 13- عبد الصمد زايد :مفهوم الزمن و دلالاته، الدار العربي للكتاب، تونس، 1998.
- 14- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية ،عالم المعرفة، الكويت ،د ط،1998.

- 15- عمر عاشور: البنية السردية عند الطيب صالح، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010.
- 16- عمر عبد العلي علام: الأنا و الآخر الشخصية العربية والشخصية الإسرائيلية في الفكر الإسرائيلي المعاصر ،دار العلوم للنشر و التوزيع، القاهرة ، ط1، 2005.
- 17- فاضل أحمد القعود: جدلية الذات و الآخر في الشعر الأموي (دراسة نصية)، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان ، ط1، 2012.
- 18- فتحي أبو العينين: صورة الذات و صورة الآخر في الخطاب الروائي،مجلة القاهرة ،العدد 131 ،أكتوبر 1993.
- 19- فهد الحسين: المكان في الرواية البحرينية،فراديس للنشر و التوزيع ،مملكة البحرين، ط1، 2009.
- 20- فؤاد المرعي : جبران خليل جبران،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، ط 1،سبتمبر، 2012.
- 21- فيصل عباس : التحليل النفسي و الاتجاهات الفرويدية المقاربة العيادية،دار الفكر العربي ، بيروت، ط1، 1996.
- 22- محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ، بيروت، ط1، 2010.
- 23- محمد توفيق الضوى ، مفهوم المكان و الزمان في فلسفة الظاهر و الحقيقة دراسة في ميتافيزيقا برادلى، منشأة المعارف، الإسكندرية ،2003.
- 24- محمد رضا زائري: الذات و الغير بين المفهوم الكلي و المفاهيم الفرعية، مجلة استغراب، العدد 10، المركز الإسلامي للدراسات ، بيروت، 2018 .
- 25- محمد عبد الرحمان: موسوعة علم النفس الحديث ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ،مج3، دط، دت.

- 26- محمد عزام: فضاء النص الروائي، دار الحوار للنشر و التوزيع، سورية، ط 1، 1996.
- 27- محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث، دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1997 .
- 28- مصطفى السيوفي: تصوير الشخصيات في قصص محمد فريد أبو حديد، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية ، القاهرة، مصر، ط1، 2010.
- 29- مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت لبنان ، ط 1، 2004.
- 30- نبيل صالح سفيان: المختصر في الشخصية و الإرشاد النفسي، إيتراك للنشر و التوزيع ،مصر، ط1، 2004.
- 31- نضال الشمالي: الرواية و التاريخ، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2006.
- 32- نضال الصالح: النزوع الأسطوري في الرواية العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب ،دمشق، سوريا ، 2001.
- 33- ياسين النصير : الرواية و المكان ، دار نينوي، دمشق، ط2 ، 2010.

IV. المترجمة:

- 1- غاستون باشلار: جماليات المكان، تر، غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، ط2 ، 1984.

V. المجلات :

- 1- حاتم زيدان، العيد جلولي، جمالية المراوغة والتوظيف الضمائري للأنثى والآخر عبر اللغة الشعرية دراسة في قصائد مختارة من ديوان مسقط قلبي لسمية محنش، مجلة الأثر، العدد 29، ورقلة، ديسمبر 2017.

- 2- عادل نصورة، محمد التمساحي : بين المونولوج الداخلي و خصوصية التشكيل مقارنة في رواية ستر لرجاء عالم، مجلة الملك عبد العزيز، الآداب و العلوم الإنسانية، م 28، ع 7، المملكة العربية السعودية، 2020.
- 3- محمد رضا زائري: الذات و الغير بين المفهوم الكلي و المفاهيم الفرعية، مجلة استغراب، العدد 10، المركز الإسلامي للدراسات ، بيروت، 2018 ، .
- 4- مصطفى الجماهيري : الشخصية في القصة القصيرة ، مجلة الموقف الأدبي، عدد 259 و 260 ، دمشق، 1992.
- 5- هالة محجوبه خضر: مفهوم الفلسفة الحب عند كل من أفلاطون وابن حزم الأندلسي دراسة تحليلية مقارنة، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث ، العدد الثالث ، يوليو 2014.

VII. المذكرات والرسائل :

- 1- حاتم زيدان: الذات و الآخر في الخطاب السردي، دراسة لازمة الهوية في أعمال أمين معلوف السياسية و الروائية كتاب الهويات القاتلة و رواية التائهون أنموذجين، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص النقد الأدبي و الدراسات الثقافية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، نوقشت 2020-2021.
- 2- ربيعة بدري، البنية السردية في رواية" خطوات في الاتجاه الآخر" لحفناوي زاغز، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، تخصص السرديات العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب و اللغة العربية، 2014-2015.
- 3- شرحبيل إبراهيم أحمد المحاسنة: بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزاز الروائية دراسة في ضوء المناهج الحديثة، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الأدب، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، قسم اللغة العربية و آدابها، الأردن، 2007.

- 4- فاطمه الزهراء عجوج: المكان ودلالاته في الرواية المغاربية المعاصرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي، تخصص الرواية المغاربية والنقد الجديد، جامعة ليابس سيدي بلعباس، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، 2017_2018.
- 5- فريال طيبون: نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء والدلالة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الرواية المغاربية و النقد الحديث، جامعة جيلالي ليابس، كلية الآداب و اللغات والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، سيدي بلعباس 2016، 2015.
- 6- منال عواد مفلح عرقان: البنية السردية في أعمال هاشم غرابية الروائية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، جامعة ال البيت، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها 2010_ 2011.
- هنية جوادي: صورة المكان ودلالاته في روايات واسيني الأعرج، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية، تخصص أدب جزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب واللغة العربية 2012-2013.

فهرس

الموضوعات

.....	شكر و عرفان	5
أ.....	المقدمة	5
5	1- مفهوم الأنا:	5
5	1-1- لغة	5
5	1-2- اصطلاحا:	5
9	2- مفهوم الآخر:	9
9	1-2 لغة:	9
9	2-2 اصطلاحا:	9
14	الفصل الأول	14
14	تجليات شخصية الأنا في رواية الأجنحة المتكسرة	14
17	2- الشخصية عند علماء النفس:	17
18	3- شخصية الأنا:	18
20	4-1- الأنا العاشقة:	20
22	2: الأنا الحزينة:	22
27	الفصل الثاني:	27
28	1- شخصية سلمى كرامة:	28
30	2_ فارس كرامة:	30
35	4- شخصية منصور بك:	35
28	الفصل الثالث:	28

- 28.....علاقة الأنا و الآخر بالتشكيلات المكانية و الأبعاد الزمانية
- 38.....1: علاقة الأنا و الآخر بالتشكيلات المكانية:
- 38.....1-1_ مفهوم المكان :
- 40.....1-2-دلالة المكان و انعكاسه على شخصيات الرواية
- 40.....1-2_1_ الأماكن المغلقة
- 41.....1-2-1-1-البيت :
- 42.....1-2-1-1-بيت فارس كرام, :
- 43.....2-1-1-2-بيت صديق الراوي:
- 43.....1-2-1-3-بيت الزوجية :
- 44.....1-2-1-2-الغرفة:
- 44.....1-2-1-2-1-غرفه الراوي:
- 44.....1-2-1-2-2-غرفة سلمى:
- 45.....1-2-1-3-المعبد:
- 45.....1-2-2-2-الأماكن المفتوحة:
- 46.....1-2-2-1-بيروت
- 46.....1-2-2-3-الحديقة:
- 47.....1-2-2-3-المقبرة
- 48.....2: علاقة الأنا و الآخر بالبعد الزمني
- 48.....1-2- مفهوم الزمن:
- 51.....2-2-انعكاس الزمن على الأنا و الآخر:

51.....	1-2-2 المقارنة الزمنية :
51.....	1-1-2-2 الاسترجاع:
52.....	2-1-2-2 الاستباق
53.....	2-2-2 وتيرة الزمن السردي :
53.....	1-2-2-2 تسريع السرد:
53.....	1-1-2-2-2 الخلاصة
54.....	2-1-2-2-2 القطع (الحذف) :
55.....	2-2-2-2 تبطيء السرد:
55.....	1-2-2-2-2 المشهد :
56.....	2-2-2-2-2: الوقفة الوصفية (الاستراحة):
56.....	الخاتمة.....
58.....	الملاحق.....
61.....	قائمة المصادر المراجع.....
67	فهرس الموضوعات.....

تحاول هذه الدراسة البحثية الموسومة ب: الأنا والآخر في رواية الأجنحة المتكسرة ل: جبران خليل جبران -دراسة نفسية- إلى محاولة تحليل الجانب النفسي للأنا والآخر وإبراز علاقتهما بالتشكلات المكانية والأبعاد الزمانية. وقد توصلت إلى نتيجة مفادها أن رواية الأجنحة المتكسرة جسدت علاقة الأنا والآخر بامتياز من خلال طريقة الراوي في تصوير الجانب النفسي لشخص الرواية، مما أدى إلى تقريب النص من القارئ

Summary In English

This Research Study Tagged with : 'The Ego And The Other In Broken wings-Psychological study- To Try To Analyze The Psychological Aspect Of The Ego And The Other ,And Highlighting Their Relationship To Spatial Formations And Temporal Dimension.

I Came To The Conclusion That The Novel Broken Wings Embodies The Relationship Of The Ego And The Other With Distinction Though The Narrator's Method In Depicting The Psychological Aspect Of The Characters Of The Novel Which Led To Bringing The Text Closer To The Reader.